جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العـــدد الثـلاثـــون ٢٠١٣/١٢/١٥

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

مر ألف يوم على الثورة السورية وما تزال عصابات الأسد مدعومة بآلاف المقاتلين الطائفيين تشن حرباً جنونية ضد السوريين حيث أصبحت معظم المدن والقرى لا يُرى فيها إلا الغربان بعد أن هُجّر أهلها وشرّدوا أو استشهدوا أو اعتقلوا ذنبهم أنّهم قرّروا أن يعيشوا أحراراً.

مجزرة مشفى الوليد ص (٣)

التجاهل والصمت لحال حمص المحاصرة ص (٥)

نكتة العصر: بشار الأسد يعزّي بمانديلا

الظلم والطغيان وما يندرج تحتهما وما يلحق بهما من استعباد وعنصريّة وتمييز وطائفيّة واستغلال واضطهاد وغيرها سلوكيّات تأباها الفطرة الإنسانيّة السليمة ويرفضها الإنسان السوي في كلّ زمان ومكان والجدير بالمجتمعات البشرية على اختلاف أعراقها وأجناسها أن تساعد المظلومين والمضطهدين والمستضعفين وتهبّ لنجدتهم وتخلّصهم من الطغاة والظالمين أنظمة وأفراداً، وهذا جزء من رسالة الإسلام التي جاء بها رسول الله محمد بن عبدالله.....

ص (٢)

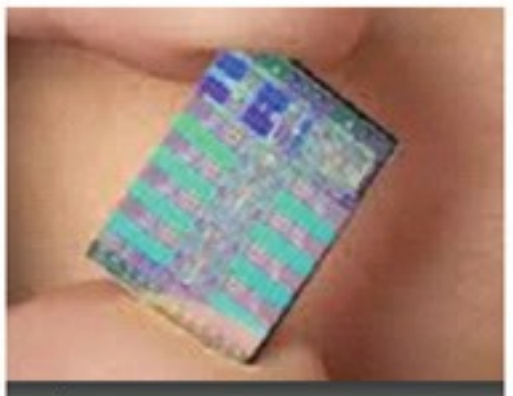

الشرائح الإلكترونية ص (٦)

شهداء الحقيقة ص (١٠)

الفنان هشام الصوفي ص (١٤)

طبيب إميسا ص (١٢)

نكتة العصر: بشار الأسد يعزّي بمانديلا

الظلم والطغيان وما يندرج تحتهما وما يلحق بهما من استعباد وعنصريّة وتمييز وطائفيّة واستغلال واضطهاد وغيرها سلوكيّات تأباها الفطرة الإنسانيّة السليمة ويرفضها الإنسان السوي في كلّ زمان ومكان والجدير بالمجتمعات البشرية على اختلاف أعراقها وأجناسها أن تساعد المظلومين والمضطهدين والمستضعفين وتهبّ لنجدتهم وتخلصّهم من الطغاة والظالمين أنظمة وأفراداً، وهذا جزء من رسالة الإسلام التي جاء بها رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا..) النساء 75

ليس أحد أحرى منّا نحن السوريين بتقدير ما أنجزه نلسون مانديلا الثائر في وجه الظلم والطغيان الذي رحل ليلة 2013/12/6مـ حيث استطاع بعد نضال وكفاح مريرين كرّس لهما حياته أن يصل إلى الهدف الذي سجن من أجله أكثر من سبعة وعشرين عاماً، ساومه خلالها جلاّدوه ليحيد أو يتنازل عن قليل ممّا نذر له عمره على أن يطلق سراحه فرفض وصمد حتى تحققت حريّة شعبه، وتخلّصت جنوب إفريقيا من نظام الفصل العنصري، وأقيمت أول انتخابات متعددة الأعراق، وليحمل بعدها على عاتقه بناء نهضة بلده.

رحل مانديلا وليس أحدٌ من شعوب العالم في هذه الأوقات العصيبة يشعر بآلامه وآماله كما نشعر بها نحن السوريين وقد مضى على ثورتنا ضد الظلم والطغيان الأسدي أكثر من ألف يوم، ذقنا فيها ما لم يذقه مانديلا، بل ما لم يذقه شعب آخر في العالم، فقدنا فيها أكثر من مئة وخمسين ألفاً من أولادنا بعضهم قضى خنقاً بالسلاح الكيماوي، ودمّرت عصابات الطاغية مدننا وقرانا، وهجّرت وشرّدت الملايين من أهلينا في بقاع الأرض، وما يزال مئات الآلاف من المظلومين معتقلين في السجون ولا يعلم بحالهم إلا الذي خلقهم.

صحيح أن الظلم والطغيان واحد سواء اتسعت دائرته أم ضاقت، و سواء اختلفت أشكاله أم توافقت، ولكنني أعتقد جازماً أن مانديلا نفسه لو تعرّض لربع مّا تعرّض له الشعب السوري من مذابح وإجرام (لا تستطيع الكلمات أن تعبّر عنه) على يد عصابات الأسد لكان أول من حمل السلاح، علماً أنّه مكث خمسة أعوام إضافية في السجن لرفضه وقف المقاومة المسلحة، ربّما ليقينه أنّ هناك صنف من الطغاة والجبابرة لا يمكن الخلاص منه إلا بالنّار والبارود.

من أعظم الفظاعة والشناعة والصفاقة أن تجدّ طاغية مثل بشار الأسد يعزّي بوفاة مانديلا: فهو يقول في البيان الذي أصدره في هذا الشأن: (وبهذا أصبح نيلسون مانديلا مشعلاً للمقاومة والتحرر من العنصرية والكراهية والاحتلال والقمع وأصبح تاريخه النضالي ملهماً لكل الشعوب المستضعفة في العالم، وبانتظار أن يتعلم الظالمون والمعتدون الدرس بأنهم في النهاية هم الخاسرون مهما عظمت إمكاناتهم وتعددت وسائل عدوانهم ومهما تجبروا وطغوا وعاثوا في الأرض فساداً) أيصدق عاقل أنّ من يقول هذا الكلام هو نظام بشار الأسد ؟! نعم مانديلا الذي تنحّى عن كرسي الحكم بعد خمس سنوات من حكمه (1994-1999) رغم التضحيات الجسيمة وسنوات السجن الطويلة من عمره، ورغم المطالبة العارمة بتجديد انتخابه، وطاغيتنا الذي ورث الحكم عن أبيه (الذي جثم على صدور السوريين ثلاثين عاماً وأذاقهم الويلات) في دولة جمهوريّة، هذا الطاغية الوريث يريد أن يبقى في الحكم بعد أنّ مكث أربعة عشر عاماً يحكم السوريين بالحديد والنّار والقهر والسجون، ودمّر سوريّة وأعادها خمسين سنة إلى الوراء، وقتل من أهلها ما لم يقتله الصهاينة منهم في ستين عاماً، وزرع بذور حرباً طائفيّة جرّ النّاس إليها جرّا بشعاراته الطائفية واستنجاده بأعوانه من طائفيي حزبلات والعراق وإيران وغيرهم. نعم حقق مانديلا هدفه بالإصرار والثبات والتضحية ولكنّ العالم كله وقف مسانداً لقضيته العادلة، بينما رأينا هذا العالم المنافق والذي خبرناه قبلاً في قضيّة الأمّة فلسطين متفرّجاً بل وربّما في كثير من الحالات مسانداً ومؤيداً للطغاة والظالمين، رأيناه في قضية ثورتنا السوريّة العادلة إمّا منحازاً إلى الطاغية المستبد ماداً إياه بالمال والسلاح والتأييد السياسي، وإمّا مكتفياً بالصراخ والشجب والإنكار مخترعاً مبررات لتقاعسه وتخاذله والحقيقة أنّه عالم مخادع يبحث عن مصالحه ولا يهمه بعد ذلك حقوق إنسان أو غير ذلك، وقدرنا أننا في منطقة تعتبر من أخطر مناطق العالم وعلى حدود الكيان الصهيوني الذي اغتصب فلسطين.

ولكن كما أدرك مانديلا في زنزانته أن نظام الفصل العنصري سيسقط حتماً ذات يوم وسقط فعلاً، فإنّ السوريين يدركون حقّاً أنّ نظام عصابات الأسد سيسقط ذات يوم وهذا اليوم بات قريباً جداً بإذن الله تعالى رغم كلّ المعوّقات والعقبات والمنغصّات والمصاعب والآلام.

(رئيس التحرير)

مجزرة مشفى الوليد:

اختلطت أشلاء الممرضين والمرضى تحت الأنقاض:

ملائكة لبست أثوابها البيضاء, واستعدت للسهر على راحة المرضى من الأطفال والنساء, وعسكرت في غرفة الإسعاف انتظاراً لأي حالة طارئة, في تلك الليلة بعد أن قاموا بجولة على المرضى والمقيمين في المشفى واطمأنوا عليهم, جاءتهم رسالة صاروخية من شيطان بصورة آدمي, هو عدو الإنسانية والحياة, لينتقلوا إلى عالم آخر كل ما فيه ضياء ونور, إلى جنة عرضها السموات والأرض ...

هذا ما حصل ليلة التاسع عشر من شهر تشرين الثاني, في مشفى الوليد للأطفال والنساء بحي الوعر, ثلة من الشباب والصبايا المتطوعين للعمل في التمريض وللسهر في قسم الإسعاف بالمشفى بعد أن خضعوا لدورة تدريبية في التمريض ومارسوا العمل فوراً بكل تفانٍ وإخلاص, ديدنهم مساعدة المرضى, وإسعاف الجرحى من السكان المدنيين الذين يتعرضون للقصف الهمجي والقنص من شياطين الإنس أتباع الشيطان الأكبر وعصابته الطائفية المنتشرين في أطراف حي الوعر المحاصر الصامد, مقطعين أوصاله, مانعين السكان المدنيين العزل من الحركة فيه, عدا عن حالة الحصار الخانق منذ مدة طويلة ,حيث يمنع النظام الطائفي الحاقد كل أسباب الحياة عن السكان من غذاء ودواء وكهرباء ,علماً أن الحي يؤوي حوالي نصف مليون مدني معظمهم من النازحين المهجّرين يسكن معظمهم في المدارس وأماكن الإيواء .

قام فريق عمل جريدة إميسا في الوعر بجولة في المشفى المدمر ليطّلع على الواقع وينقل صورة الحقيقة إلى العالم والمنظمات الإنسانية الدولية التي تخلّت عن معظم واجباتها في حماية الطفولة والأمومة ,علنا نوصل جزءاً من حقيقة ما حدث في تلك الليلة, والتقينا إحدى الناجيات من المجزرة الممرضة (أميرة) والتي كانت ليلتها موجودة في المشفى تقوم بجولة تفقدية على المرضى المقيمين لتطمئن عليهم .

لم تستطع أميرة في البداية الحديث معنا لأنّها أجهشت بالبكاء حزناً على زملائها الذين استشهدوا, ولكنها تماسكت وتشجعت لتروي لنا ما حصل بالضبط :

تقول أميرة :

مهنتي ممرضة ومشرفة على الكادر التمريضي الجديد (وجميعهم من المتطوعين) بعد أن أخضعناهم لدورة تدريبية على مبادئ التمريض والإسعاف الأولي ,وفي تلك الليلة بدأت نوبة عملنا في تمام الساعة الثامنة مساءً حيث قمت بتوزيع الممرضين على أقسام المشفى وكان في قسم الإسعاف بعض المرضى الذين تتم معالجتهم ,وكان الوضع في الحي سيئاً للغاية نتيجة القصف بالهاون على مختلف المناطق طيلة النهار وحتى ساعة وجودنا في المشفى ليلاً ,إلا أننا تعودنا على الأمر ولم يخطر ببال أحد أن يصل الإجرام الأسدي إلى هذه الدرجة من الشيطنة فيقصف مشفى مخصصاً للأطفال والنساء بصاروخ أرض أرض , وبعد أن سلمت الكادر التمريضي بعض المواد الطبية الإسعافية (القليلة جداً) ذهبت لأطمئن على المرضى المقيمين في المشفى ومعظمهم من النساء, وما كدت أبتعد بضعة أمتار عن قسم الإسعاف حتى شعرت بضغط شديد وألم في رأسي وظهري نتيجة اصطدامي بالجدار وغشيت عيناي الظلمة وأصابتني بعض الشظايا ولم أستطع رؤية شيء بسبب انقطاع التيار الكهربائي ,ومن ثم تعالى الصراخ ورائحة النار والدخان, علمت بعدها أن صاروخاً أسدياً حاقداً استهدف المشفى الوحيد في الحي ,علماً أنني لم أسمع صوت الصاروخ قبل وأثناء سقوطه على المشفى، كما لم يسمع أي من الموجودين الناجين ولا السكان القريبين من المشفى أي صوت للصاروخ قبل سقوطه، مما يدل على أنه نوع جديد من الصواريخ الكتيمة الصوت, ففي الأيام السابقة كانت تسقط فيها الصواريخ على الحي كنا نسمع صوت صفير وهدير عالي جداً قبل سقوطه بثواني يشبه صوت هدير الطائرة، وكنا ننبطح فوراً تجنباً للإصابة, أما هذا الصاروخ فلم يسمع له أي صوت, وتتابع أميرة حديثها معنا :

لملمت نفسي فوراً وهرعت إلى مكان سقوط الصاروخ حيث أن بعض السكان هبّوا إلى المشفى محاولين إطفاء الحرائق وإخراج النّاس من تحت الأنقاض في ظل انعدام الرؤية نتيجة انقطاع الكهرباء, وكم كانت صدمتني كبيرة حينما شاهدت الأشلاء تستخرج من تحت الركام حيث الأيدي والأقدام, والأجساد بلا رؤوس, كم كان المنظر فظيعاً, تكفّل الشباب بالحفر لاستخراج الأشلاء بينما أسرعت إلى الطابق العلوي محاولةً إنقاذ المرضى المقيمين ومرافقيهم, حيث وصل تأثير ضغط الصاروخ والشظايا إلى الطابق العلوي,مسبباً إصابات كثيرة بالمرضى ومرافقيهم, وبمساعدة بعض الشباب تمكنّا من إخراجهم من غرفهم إلى أماكن أكثر أماناً لتقديم الإسعافات الأولية لهم. وحمدنا الله أن أسطوانات الأوكسجين.... **تتمة في الصفحة 4**

تتمة... وحمدنا الله أن أسطوانات الأوكسجين لم تنفجر من شدة ضغط الانفجار وإلا لكانت الأضرار أكبر بكثير والضحايا أكثر .
وبقينا طوال الليل نحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه وإخراج المتواجدين تحت الأنقاض حيث لم نتمكن من النوم طيلة الليل حتى انبلج الفجر, حيث أوصلنا المصابين إلى أماكن آمنة, وقمنا بجمع الأشلاء ,فتبين أن جميع عناصر الكادر التمريضي المناوب في قسم الإسعاف قد استشهدوا – تجهش أميرة بالبكاء – وتمسح دموعها مستذكرةً تلك اللحظات العصيبة ,وتتابع حديثها:
قمنا بجمع الأشلاء ووضعها في صرر قماشية, وحُملت إلى المسجد للصلاة عليهم, ثم تم دفنهم في مقبرة الشهداء بالحي .

وبسؤال أميرة :
هل صحيح ما يبثه إعلام النظام من أن المشفى يؤوي إرهابيين ؟
ردت أميرة بغضب شديد :
أي إرهابيين في مشفىً للأطفال؟ لم يكن المشفى إلا مركزاً للعناية بالنساء والأطفال وفيه قسم للإسعاف العام, وهو المشفى الوحيد الذي يخدم السكان المدنيين في الحي, لا إرهاب إلا إرهاب النظام الذي يقصف المشافي والمدارس والسكّان المدنيين العزل، بل على العكس تماماً, انظروا إلى المشافي الحكومية التي تحوّلت إلى مراكز للتشبيح والاعتقال والإعدامات الميدانية من قبل عصابات الأسد بعلمه وإشرافه المباشر.
وخلال الجولة الاطلاعية شاهدنا عدداً كبيراً من الأبنية السكنية القريبة من المشفى قد تضررت وتهدم جزء كبير منها بفعل الصاروخ, والتقينا أحد السكان القريبين من المشفى ويدعى أبو أحمد, وسألناه عن ما حدث تلك الليلة فأخبرنا بما يلي :
بيتي قريب من المشفى ولا يبعد عنه سوى أمتار قليلة, وهو في الطابق الأخير, كانت الكهرباء مقطوعة ونستعد للنوم, ولم نسمع أي صوت غير طبيعي إلا أصوات قذائف الهاون التي تعوّدنا عليها وصارت جزءاً من حياتنا اليومية, فجأة أحسست بألم في الرأس تبين أن النافذة الخشبية قد اقتلعت من الجدار وسقطت فوق رأسي ولكني بقيت واعياً وسمعت صراخاً في الشارع وتعالى الضجيج فهرعت لأطمئن على عائلتي ولله الحمد لم يصب أي منهم بأذى كبير إلا بعض الرضوض والجروح السطحية نتيجة تطاير الزجاج والخشب المقتلع من الجدران بسبب الضغط الهائل, نزلت إلى بيوت الجيران لأطمئن عليهم فكان الوضع مشابه لوضع بيتي, ومن ثم خرج الجميع إلى الشارع فشاهدنا ما حل بالمشفى من دمار, حاولنا المساعدة في انتشال الأشلاء من تحت الأنقاض, في الصباح ظهر حجم الأضرار الهائل الذي حلّ بالمنازل القريبة من المشفى, وعلمنا باستشهاد بعض الجيران من السكان نتيجة تطاير الشظايا عليهم ووجود عدد كبير من الجرحى عدا عن الشهداء الذين كانوا في المشفى من الممرضين والمرضى, مع العلم أن بيتي لم يعد صالحاً للسكن نتيجة الأضرار الكبيرة التي حلت به إضافة إلى العديد من البيوت المجاورة التي تضررت بفعل سقوط الصاروخ .
أجمعت الشهادات أن الصاروخ لم يكن له صوت قبل سقوطه مما يدل على استخدام النظام لنوع جديد وخطير من الأسلحة ضد السكان المدنيين, كما شاهد العالم أجمع أن هدف الصاروخ هو مشفى للأطفال يقع ضمن حي سكني يعج بالنازحين .
وأن الضحايا كانوا من الممرضين والسكان المدنيين على السواء وأنه المشفى الوحيد في الحي ,عدا عن حالة الحصار الخانقة التي يعيشها السكان .
كل تلك المعلومات نضعها برسم المنظمات الدولية والإنسانية التي تتفرج على ممارسات العصابة الأسدية بحق الشعب الأعزل مستخدمة ضده كل أنواع الأسلحة الثقيلة على مرأى ومسمع الدنيا بأجمعها, فهل من مجيب . (فيصل الشريف)

١٠\ ديسمبر
اليوم العالمي لحقوق الإنسان

معـــــاً
ندعـــم
المـــرأة
السورية

إلى متى هذا التجاهل والصمت لحال حمص المحاصرة ؟

حصار جزئي

حتى تاريخ كتابة السطور لاتزال شمس حمص تعلن كل يوم للمحاصرين من أهل المدينة عن ميلاد يوم جديد من الحصار الخانق المفروض عليهم داخل ما يزيد عن أربعة عشر حياً من قبل عصابات النظام وشبيحته, لم يعد حصار حمص مادة دسمة تهتم بها وسائل الاعلام ؟ حصار انضم إليه ومنذ ما يزيد عن ثلاث أشهر حي الوعر الذي يضم حوالي نصف مليون شخص بدون كهرباء ومواد غذائية وأبسط المستلزمات الطبية, صمت يشمل المحاصرين من الهيئات الثورية والمنظمات الانسانية والدولية التي لم تستطع إجبار النظام على فك الحصار وإخراج المدنيين الذين يتعرضون في المنطقتين للجوع والقصف.

حياة بدائية

يقول مراسل إميسا في أحياء حمص القديمة المحاصرة التي شارف عمر حصارها على عامٍ ونصف بأن الوضع أصبح شبيها بما كان عليه حال الإنسان في العصور البدائية، وذلك مع انعدام مقومات الحياة الإنسانية، وأهمها الغذاء حيث وصل الأمر إلى أكل أوراق الأشجار في بعض الحالات لعدد لا بأس به من العائلات المحاصرة قبل التفاتهم إلى بعض الزراعات البدائية وذلك في ظل اقتصار المواد الغذائية داخل الأحياء المحاصرة على الزيتون الذي تجود به الشجيرات التي لم تنل منها صواريخ نظام الاسد حتى الآن بالإضافة إلى كميات قليلة من مادتي البرغل والرز - المليء ببعر الفئران- الموجود في ما تبقى من مستودعات .

ويضيف المراسل بأن المأساة داخل حمص القديمة لا تقتصر على مشكلة الغذاء فحسب بل تتعداها مروراً بانعدام مصادر الطاقة كالكهرباء والمازوت والغاز مما أجبر أهل حمص على استخدام الأثاث الخشبي الموجود في منازلهم ليجعلوا منه مصدراً للدفء لعله يعينهم في مواجهة برد الشتاء القارس، وأكد المراسل (أن الأكثر مأساوية هو انعدام كافة المستلزمات الطبية والأدوية فنجد المرضى يئنون من آلام الجوع والمرض ولا سيما مع انتشار الأمراض السارية مثل التهاب الكبد وحمى الملاريا وغيرها من الأوبئة السارية.

كما وأن أكثر من 350 طفل دون سن الثانية عشرة لم يحصلوا على أية لقاحات خلال فترة الحصار كاملة ، ولأخذ صورة حية عن الوضع الإنساني داخل حمص المحاصرة .

يقول رمزي وهو أب لطفلتين: لا يوجد أية أدوية أو لقاحات داخل الحصار وابنتي الصغيرة عمرها أكثر من عام لم أستطع أن أعطيها اللقاحات الضرورية والتي هي من حق أي طفل حول العالم. ويضيف رمزي متهكماً (عمرها سنة ولا تعرف طعم الحليب المجفف) يتابع متهكماً : (بتحب الطبيعة بنتي)

على الجانب الآخر من المدينة يبرز حصار آخر ولكنه يوصف بأنه أشد وطأة من ذاك المفروض على الأحياء القديمة من حمص، إنه حصار حي الوعر والذي يغص بحوالي 500 ألف نسمة من المدنيين الذين نزحوا إلى الحي من الأحياء الأخرى التي تعرضت للقصف والنهب والحرق حيث قامت الحواجز التابعة للنظام والمحيطة بالحي بإغلاق كافة الطرق المؤدية إلى الحي منذ قرابة شهرين لتمنع حركة دخول وخروج المدنيين من الحي باستثناء الموظفين وطلاب الجامعات والذين يعانون الكثير من الاضطهادات والاستفزازات المرافقة للتفتيش الدقيق عند كل حاجز يمرون به خروجاً أو دخولاً إلى الحي .

كما وتمنع هذه الحواجز دخول سيارات الخضار والأغذية إلى الحي إلا في حالات نادرة حيث يتم دفع مبالغ طائلة للضباط المسؤولين عن الحواجز من أجل السماح بإدخال سيارة محملة بالمواد الغذائية مما يتسبب بارتفاع أسعار السلع بشكل خيالي ويترافق الحصار المفروض على الحي مع قصف همجي بالصواريخ وقذائف الهاون مما تسبب بتدمير عدد كبير من المنازل والمنشآت في الحي لم يكن آخرها مشفى الوليد وهو المشفى الوحيد المتبقي في الحي - بعد تفريغ مشفى البر من معداته وأجهزته من قبل قوات النظام وتحويله إلى ثكنة عسكرية- حيث طاله صاروخ من طراز (أرض – أرض) في الثامن عشر من شهر تشرين الثاني ليحوّله إلى أنقاض وليضعه خارج الخدمة.

لا يمكن للكلمات أن تصف إلا جزءاً صغيراً من المأساة الإنسانية التي يعيشها أهل حمص بشكل عام وإننا إذ نعيد ونكرر نقل صورة عن الجانب المعيشي والإنساني في المدينة فإننا نذكر العالم- الذي يدّعي سعيّه لنيل الإنسان حقوقه- بأن أهل حمص اختاروا طريق الجوع وفضلوه على طريق الركوع، ولعل قادة العالم ومنظماته يوقنون بأن الرصاص ليس وحده من يقتل أهل حمص، بل ربما أحياناً التجاهل والنسيان والصمت.

(جمال الحمصي – إميسا)

ماذا عن الشرائح الالكترونية ؟

يشتري نظام الإجرام نفوساً ضعيفة، يستغل حاجتها ثم يستغل سطوته عليها، و بعدها يفتك بها أو يشي بها ليُفتك بها، و من هؤلاء ناس ليسوا كالنّاس مساكين دراويش لكنهم مجرمون يعطيهم دراهم قليلة ليخدموه بنشر شرائح الكترونية في أماكن الازدحام لتقوم هذه الشرائح بإصدار إشارة تدل الصاروخ و القذيفة على مكانها فيسقط عليها، و يسقط معها أبنية فيدمرها و يقتل من فيها بكل خسة من صانعيها و داسّيها و مستخدميها .

فما هذه الشرائح؟ و كيف لنا أن نتتبعها؟ و كيف تبدو؟ و ماذا نفعل بها إن وجدنا واحدة منها؟ و ماذا نفعل بمن ينشرها و بمن تستر عليه أو ساعده في جريمته هذه؟ و هل من طرق للتشويش عليها ؟

الشرائح الالكترونية لا أقول الذكية و لكن أقول الخبيثة هي شرائح صغيرة تمسك بين أصبعين رقيقة ضمن حدود (1-2 مم) و أبعادها بين (1- 3 سم) طولاً و (1- 4 سم) عرضاً و لها أشكال متعددة بحسب الغاية منها، و التي قد تكون مجرد تحديد مكان، أو قد تكون خاصة بتوجيه صاروخ، أو قد تكون خاصة بتوجيه قذيفة، و هذان نموذجان غير حصريين لهذه الشرائح .

تقوم الشريحة بإصدار إشارة يتم تتبعها و يتم ربط موقعها مع نظام ملاحي إما (جي بي اس) أو نظام مشابه و عندما تتوقف الشريحة عن التحرك لمدة محددة مسبقا كدقيقتين او أكثر يتم اطلاق القذيفة او الصاروخ ليصل اليها بشكل مباشر، و توضّح الصورة الثالثة مجال الإشارة التي يتبعها الصاروخ .

واقع الحال أنّ هذه الشرائح تحمل جرماً فظيعاً و خطراً داهماً من القتل و التدمير و علينا البحث عنها بأي ثمن، و هذه جملة من التدابير الممكنة التطبيق و التي يمكن أن تسهم في الوقاية منها :

1- يجب تكوين فريق أمني في كل منطقة معروفة بالازدحام سواء أكان الازدحام فيها عرضياً كمداخل المساجد و المدارس، أو شبه دائم كالأسواق و المعابر و أماكن تمركز الثوار و الأفران و غيرها، و هذه الخطوة هي الأهم لأنها مفتاح كل ما بعدها .

2- يقوم الفريق بمراقبة المكان مراقبة دائمة، و يفضّل ان تكون بالكاميرات و يتم التقصي عن كل قصاصة أو محرمة تقع من أحدهم .

3- يتم تنبيه الناس من خلال إعلانات على الجدران تمنع رمي أي شيء في هذه الأماكن تحديداً، من مثل: (تحسّباً لرمي شرائح الكترونية هنا يمنع رمي أي شيء مهما كان تحت طائلة المساءلة) و يجب أن يعتاد الناس على مساءلة من يرمي شيئاً في هذه الأماكن من خلال إرسال أشخاص بعينهم ليلقوا شيئا

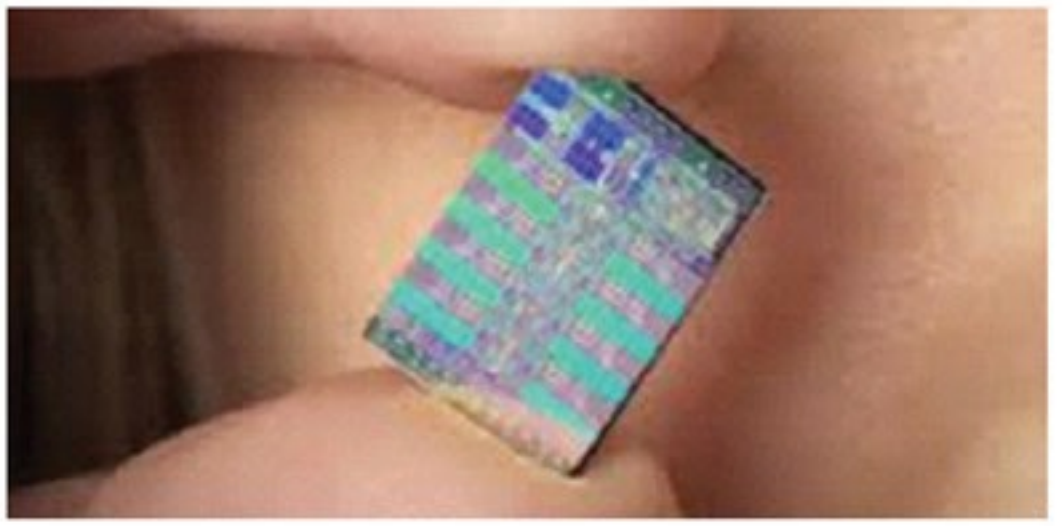

أمام أعين الناس ثمّ يُسأل الملقي أمام الآخرين ليكون درساً عملياً لبيان مدى خطورة الأمر .

4- يجب إجراء التنظيف الدوري في الأماكن المزدحمة للبحث عما يمكن رميه بسهولة أو دسّه في التراب أو تحت شيء ما بحيث يتم العثور على الشرائح فور رميها مما يتيح التخلص منها في أسرع وقت، و ربما الوصول إلى المجرم الذي أتى بها قبل أن يتمكن من الفرار .

5- يمكن لذوي الاختصاص تصنيع دارات خاصة للتشويش على هذا النوع من الشرائح ضمن مجال محدد و تتعطل معه كافة الأجهزة المحمولة عن العمل و يمكن لهم الاسترشاد بكيفية صناعتها من عدة مواقع و منتديات الكترونية كمنتدى القرية الالكترونية.

إن التشويش الالكتروني على الشرائح الالكترونية يضر بعمل معظم الأجهزة الالكترونية و قد يحدث فيها أعطالاً و خاصة الأجهزة المحمولة و يجب منع مستخدمي الأجهزة الطبية من الاقتراب من المناطق التي تنشر فيها أجهزة التشويش كمستخدمي (البيسميكر(

أما عن تتبع الإشارة باللواقط فهو صعب جداً بالنظر الى أنّه لا يمكن العمل على شريحة مفعلة لقياس الإشارة و تحديد نوعها و مجالها فضلاً عن انه يمكن تعديل هذه الإشارة في كل مرة، لكنّي ادعو كل مختص للاضطلاع بمسؤوليته في حماية نفسه و أهله و جيرانه فيقدم ما يستطيع في هذا المجال الى الجهات المختصة في المناطق المستهدفة .

حال العثور على شريحة يجب قبل كل شيء المناداة بين النّاس لمغادرة المكان فوراً و تحطيم الشريحة فوراً بالطرق عليها بأقرب جسم صلب كوزن حديد أو حجر ثم رميها في نار قوية لتذويب داراتها حال صمودها كنار (بوتوغاز) أو مدفأة و يجب زيادة المازوت في المدفأة أو رميها بعيدا في مناطق البساتين أو الأماكن الخالية بعد التأكد من تمام تحطيمها .

و حال التعرف على ناشر الشرائح يجب تقديمه الى محاكمة علنية وإنزال أشدّ العقوبات عليه ليكون عبرة لكل من تسول له نفسه خيانة أهله ووطنه، وكذا إيقاع عقوبات مماثلة لكل من تستر عليه أو تواطئ معه، ليكون في ذلك القصاص العادل عن كل من أزهقت أرواحهم بسبب خيانة هؤلاء.(جمال لقمان - إميسا)

دوري الكرامة ضمن الأحياء المحاصرة

ما بين دوي القصف و جعجعة السلاح, علا صوت الأهازيج الحمصية على وقع ركضات الشباب في الساحات لكن هذه المرة لم تكن ساحات القتال إنما ساحات اللعب .

في حمص المحاصرة منذ ما يقارب السنة و النصف و تحديدا عند خطوط النار في إحدى المدارس اعتاد بعض المجاهدين اللعب في فرق صغيرة و من هناك كانت ولادة الفكرة, و هي إطلاق بطولة منظمة بكرة القدم يكون فيها تحدٍ كبير بين جميع الفرق المشاركة, لاقت الفكرة رواجاً و ترحيبا كبيرين من الجميع .

فسارع الشبان لجمع فرقهم و تنظيمهم , فكانت النتيجة تشكيل أكثر من خمسة و عشرين فريقاً بينهم اللجنة الطبية باسم (جوكنر) وفريق الإعلاميين باسم (سكوربيون- العقارب) و فرق من الكتائب المقاتلة منها مثلاً (فريق المدفعجية)و فريق (الدوشكا) بالإضافة إلى الفرق التي حملت اسم الكتيبة التي تنتمي لها, و كان من اللافت مشاركة حارس الكرامة و منشد الثورة السورية في حمص(عبد الباسط ساروت)مع كتيبته باسم (شهداء البياضة)على الرغم من انها من أهم الكتائب المرابطة على أخطر الثغور في الأحياء المحاصرة و التي باتت تتعرض للكثير من القصف و محاولات الاقتحام في الفترة الأخيرة. و أخيراً بعد الكثير من التحضير انطلق الدوري و بدأت فرق تخرج من الدوري و أخرى تتأهل إلى مراحل أكثر تقدماً و ذلك حسب عدد النقاط تحت إشراف منظم من اللجنة التي أنشئت لهذه الغاية, و بدأت الجماهير بالتهافت لحضور المباريات و بات لكل فريق جمهوره الخاص ليعلو صوت الهتاف فوق أزيز الموت و الرصاص.

تأهل لنهائي الأحياء المحاصرة فريقا (الأنصار و النكدلي) جمعت المدرسة مباراتهما النهائية التي حضرها عدد كبير من المشجعين قدر بحوالي 300 مشجع, و بدأت فرق المشجعين بالطرق على الطبول و ترديد الأغاني و التي تخللها بعض الأغاني الثورية مثل : وردد الجمهور: (مريم مريمتي وصيدلي يا صيدلي والانتصار الانتصار)

حضر المباراة النهائية منشدي الثورة بحمص القديمة (أبو عبدو) و(أبو سامر) حضورهما أضفى على المشجعين المزيد من البهجة و السرور, فضجت المدرسة بأصوات الهتافات و غمرت الأحياء المحاصرة بالحياة و البسمة بعد صمت طويل, اخترقت البهجة الحصار لتصب غضباً في قلوب القوات الأسدية التي لم تتوقف عن إمطار الأحياء المحاصرة بجميع أنواع القذائف و الصواريخ التي طغى على صوتها أصوات هتافات المشجعين.

كان الدوري بمثابة ضحكة عريضة على شفاه تشققت لكثرة الصمت و الألم , لم يتوانَ الجمهور خاصة الأطفال منهم عن حضور كافة المباريات بالرغم من الجوع و القصف و الموت, تحدت حمص القديمة النظام مجدداً و إنما ليس بالسلاح و لا بالمظاهرات و إنما بالرياضة والبهجة و الحياة .

(سما حمص – إميسا)

أطفال سورية دمهم يملأ التقارير الأممية والمحلية

حسب مصادر الأمم المتحدة التي تمت مقاطعتها مع إحصائيات " الشبكة السورية لحقوق الانسان " ومنظمات أخرى فقد قتل أكثر من 11 ألف طفل منذ بداية الثورة السورية منهم 128 بأسلحة كيميائية في الغوطة الشرقية في دمشق ومناطق في الشمال السوري, كما تم تسجيل 389 قتيلاً برصاص قناصة وفق تقرير نشره مركز "أوكسفورد ريسرتش غروب" البريطاني للأبحاث.

وقال التقرير أن 11420 طفلاً سورياً لا تزيد أعمارهم عن 17 سنة قتلوا منذ اندلاع الثورة السورية في آذار 2011 ونهاية آب 2013 من بين إجمالي 113735 قتيلاً من مدنيين ومقاتلين تم إحصاؤهم.

وأكد التقرير أن من بين الأطفال الـ10586 الذين حددت أسباب وفاتهم، 7557، أي 71% قتلوا بـ"أسلحة متفجرة" " قصف جوي ومدفعي واعتداءات بالقنابل وسيارات مفخخة " أي الأسلحة أكثر فتكا بالأطفال في سوريا وفق التقرير الذي يستند إلى معطيات عدة منظمات سورية في الداخل والخارج .

وأوضح التقرير أن "طلقات الأسلحة الخفيفة كانت السبب فى مقتل أكثر من ربع الأطفال الضحايا... **تتمة في الصفحة 8**

تتمة... مقتل أكثر من ربع الأطفال الضحايا أي 2805 أطفال يشكلون 26,5% من المجموع- فيما أن 764 طفلاً أعدموا بدون محاكمة وقتل 389 برصاص قناصة مختبئين".

ومن بين الـ764 الذين تم إعدامهم أفيد أن "112 منهم تعرضوا للتعذيب " ومنهم خمسة في السابعة من العمر أو أقل و11 تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة، وفق المصدر ذاته.

وأضاف التقرير أيضا أن "128 طفلاً سجلوا على أنهم قتلوا بأسلحة كيميائية في الغوطة في 21 آب 2013" في هجوم حاول النظام السوري التملص منه إلا أن الهيئة العامة للطاقة الذرية أكدت تورط النظام لأن الصاروخ خرج من مناطق يبسط سيطرته عليها .

وأثبت التقرير أيضا أن "الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة هم الأكثر عرضة للقتل العمد سواء عن طريق القنص أو الإعدام أو التعذيب في أفرع المخابرات أو على يد شبيحة النظام ".

والمراهقون هم عامة الأكثر استهدافاً من الأطفال الأصغر سناً كما أن عدد الصبية ضعف عدد الفتيات.

كما كشف تقرير نشر حديثاً صادر عن " الشبكة السورية لحقوق الإنسان " أن معدل قتل الأطفال كان مرتفعا جداً في هذا الاشهر السابقة بحيث تجاوز 9 أطفال قتلى كل يوم، لتكون نسبة الأطفال القتلى 14 % من مجموع القتلى، بينما كان معدل قتل النساء 6 قتلى كل يوم، بنسبة 8% من أعداد الضحايا.

وحمل تقرير الشبكة ومقرها لندن، حكومة إيران وحزب الله المسؤولية إلى جانب النظام السوري عن القتل، وقال إنه يحملهم جميعاً كافة ردات الفعل والنتائج المترتبة عليها و التي قد تصدر من أبناء الشعب السوري وخصوصاً من أقرباء الشهداء وذويهم، والمتمثلة في الملاحقة القانونية والقضائية.

وأضاف التقرير: " إن كل فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يجر خلفه المسؤولية الدولية لتلك الدولة ، وبالتالي فالدولة مسؤولة عن الأفعال غير المشروعة، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية، التي يرتكبها أفراد من قواتها العسكرية والأمنية مدعومة بمرتزقة من دول الجوار".

التقارير لم تشر الى أعداد الأطفال النازحين من مناطقهم الأصلية أو الى دول الجوار والتي يقدر فيها عدد السوريين بـ أربع ملايين ونصف.

(إعداد مرمر حمص – إميسا)

من أطفال كرم الزيتون إلى أطفال النبك... رسالة إلى ثوار حمص

ها هما عامان كاملان مضيا على عمر مجزرة كرم الزيتون، المجزرة التي ذبح فيها أكثر من ثمانية عشر طفلاً من أطفال الحي، ها هي الكرة تعيد نفسها على بعد مئة كيلو متر جنوباً في مدينة النبك.

ولا ينسى الإنسان ما حصل بينهما من مجازر، مجازرَ شككت العالم في انتماء مرتكبيها للبشرية، فما مجزرة الحولة ولا العدوية في حمص ببعيدة عن ذاكرتنا، مجازر تلو المجازر تعطي للعاقل مزيداً من الإثباتات، أن مرتكبيها وحوش متكلمة على هيئة بشرية.

لقد أطلق الثوار كلمتهم في حرية ينشدونها، ولو تخلوا عن تلك الكلمات لأتتهم الدنيا بين أيديهم، ولما حصل ما حصل ولما قامت الدنيا فوق رؤوسهم ولم تقعد، كل هذا يحدث أمام مجتمع دولي نكتشف يوماً بعد يوم أنه صامت مشلول أمام جرائم النظام، ومتتبع فطن لهفوات الثوار وأخطائهم.

تمسك النظام بإجرامه ووجوده، كذب وافتراء، قتل واغتصاب وذبح، رشاوٍ دولية و أعطيات لكل من يحاول أن يقف في طريقه، دعم إقليمي على أساس طائفي بغطاء الممانعة والمقاومة، وأي شيء وبدون حدود في سبيل وجوده و بقائه.

يحاول النظام المجرم أن يفعل أي شيء في سبيل تمكينه، يحاور، يتقدم، يتراجع، لكنه يبقى متعطشاً للدماء، وتبقى رائحة دماء أطفالنا تفوح أمامه، كما تفوح رائحة الدم لفريسة ذئب جائع يترقب بسكون.

لا يمكن أن يستوي بنظر عاقل من أطلق كلمته وحافظ عليها، بل ودفع في سبيلها دماً ومالاً وروحاً وصداقة وأهلاً وأحبةً، مع من باع في سبيل بقائه أهله وأرضه وسلاحه وقراره وكشف عن وجهه الحقيقي، لا يمكن أن يكونا طرفان أبداً، ولا يمكن أن يستوي الضبع الخبيث النتن، مع الإنسان الذي ينشد حقاً تقره الدنيا كلها.

إن الحر لا يغتسل في ماء مرتين، وإن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، وإن العاقل من اتعظ من مواقف أخرى يشاهدها فكيف بمواقف مرت عليه، وإن الخائن لا أمان له ولا عهد، والمجرم لا كلمة له ولا وعد:

لكنما أصنامنا بشر، الغدر منهم خائفٌ حذرُ
والمكر يشكو الضعف إن مكروا، فالحرب أغنية يجن بلحنها الوتر، والسلم مختصر.

فاجمعوا أمركم وتوكلوا على من لا يخذلكم واعلموا أن السيف بعد الله هو ملجأكم وأن الكلاب الضالة والذئاب المتوحشة لا راد لها إلا الرصاص.

(وليد فارس حمص المحاصرة)

طيارو عصابات الأسد والعمى الليلي

بينما كنت أتجاذب أطراف الحديث مع صديقي (العقيد الفني طيران المتقاعد) الذي تعرّفت عليه في رحلة الشتات والتهجير التي أجبرتنا عليها وحشية وهمجية عصابات الأسد وكان الوقت ما بين المغرب والعشاء وقد دخل الليل بظلمته وظلمة الغيوم التي يحملها شهر كانون الأول إذ بهدير صوت محرك طائرة مروحية يقرع آذاننا ممّا يدلّ على أنّها تطير على مستوى منخفض، فقطّع محدثي كلامه قائلاً: أحلف ولا أحنث أن الطيّار الذي يقود هذه الطائرة ليس بسوري، قلت له وما الذي يجعلك تجزم بذلك؟ قال لي: لقد عملت في هذا الاختصاص في جيش النظام الأسدي أكثر من خمس وعشرين سنّة، وما مرّ عليّ طيّار يجيد الطيران الليلي إلا نادراً جداً، ثمّ أردف سأقصّ عليك حادثة حصلت معنا في مطار (T4) في أواسط السبعينات وكانت الطائرات فيه من نوع (سوخوي) وحدث ذات يوم أن طُلب من أحد الطيارين وهو من السويداء واسمه (حمزة) القيام بطلعة ليلية، رأيت علامات التردد والارتباك عليه قبل أن يصعد إلى الطائرة، ولكنّه ربّما استحيا أن يقول لا أجرؤ، لم تمض دقائق قليلة على انطلاق الطائرة وكنّا نتابعها بالعين المجردة من الأرض، وإذا بالطائرة تهوي من السماء بينما قفز الطيّار بمظلته، وعمّت الفوضى أرض المطار، وطُلب من طائرة النجدة (وهي طائرة مروحية موجودة في المطار لمثل هذه الحالات) أن تقلع باتجاه المكان الذي هبط فيه الطيار، قال: وما قلته عن طيار (السوخوي) الذي سقطت طائرته أقوله على طيّار مروحية الإنقاذ هذه، فهو بدا مرتبكاً ومُكرهاً على الطيران في الليل، ولكنه توجّه إلى الطائرة مضطراً وانطلق معه بعض الطيارين والفنيين من السويداء (بحميّة الانتماء). انطلقت المروحية باتجاه المكان الذي هبط فيه الطيار بمظلته، وهو لا يبعد أكثر من كم واحد عن المطار، بينما انطلق أكثر من عامل في المطار (ضباط و صف ضباط و مجندون) كلٌّ بما تيسر له (سيارة إسعاف – دراجة نارية – دراجة هوائية) وبدأت المروحية تدور حول المكان تريد أن تهبط في ظلام دامس، وما هي إلا دقائق وإذا بصوت ارتطام الطائرة بالأرض يسبق اشتعالها بمن فيها، بينما وصلت سيارة الإسعاف والآخرون.. ليجدوا طيّار (السوخوي) واقفاً على قدميه يحاول أن يجمع المظلّة، قال: ففقدنا أربعة من الكوادر بينهم ضابط برتبة عقيد واسمه (سالم) لأنّ طيارينا لا يجيدون الطيران الليلي، قلت له: ما الذي حصل مع طيار (السوخوي) حتى يرمي بنفسه بالمظلّة، ويترك الطائرة، قال لي: هذا يسمّونه في علم الطيران: (العمى الليلي) بحيث لا يستطيع الطيّار معرفة المستوى الذي يطير فيه، ومدى اقترابه من الأرض أو اتجاهه بسبب عدم القدرة على الرؤية. قلت له أليس في الطائرة مؤشرات تدل على ذلك؟ قال: بلى هناك مؤشرات تدل على الارتفاع وأخرى تدل على الاتجاهات وهي تعطي إشارات على كيفية سير الطائرة ارتفاعاً وانخفاضاً ويمنة ويسرة ولكن عدم أهلية الطيّارين وعدم تدريبهم بالشكل المطلوب بسبب التسيّب والفوضى والرشاوى والفساد يجعلهم يجهلون كيفية التعامل معها أثناء الليل. ثمّ قال: على الغالب أنّ الطيارين السوريين لا يعرفون أن يتعاملوا إلا مع البراميل المتفجرة التي عرفتها الجيوش في الحرب العالمية الأولى، أمّا الشرائح الالكترونية وما شابهها من أنواع الرمايات التي تحتاج إلى دقّة عالية فهي لطيارين مرتزقة غير سوريين ربّما من إيران أو كوريا الشمالية أو أوكرانيا أو ربّما من روسيا استعانت بهم عصابات الأسد لقتل السوريين وتدمير مدنهم وقراهم وهزيمة ثورتهم.

(عبـــد عـرابي)

شهداء الحقيقة :

محمد السعيد (محمد عمار طباجو)

من مواليد مدينة دوما 2/13/ 1988 نشأ في أسرة ملتزمة وهو الرابع من إخوته ، درس في كلية العلوم قسم الرياضيات بجامعة حلب ووصل للسنة الثالثة، وتقدم بطلب للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتم قبوله ولكن منعه من ذلك اندلاع الثورة في سوريا حينها.

بدء عمله بتغطية المظاهرات والنشاط الثوري و له الكثير من التقارير المصورة والمداخلات على المحطات العربية، اضطر للسفر في الشهر 11 سنة 2011 إلى الأردن بسبب الملاحقات الكثيفة التي قام بها الأمن من أجل إلقاء القبض عليه.

نشط من الأردن بالتغطية وقد عُرف عنه حرصه الشديد على نقل الوقائع ، عاد إلى مدينته دوما قبل تحريرها بعشرة أيام، وغطى الكثير من الحوادث الميدانية من قصف للطيران الحربي وراجمات الصواريخ وتحرير العديد من الحواجز العسكرية، أصيب أول مرة أثناء تغطية لتحرير(فوج الشيفونية).

عمل محمد عمار طباجو في تغطية عدة حملات إغاثية كحملة الوفاء لمدينة الشهداء وحملة الوفاء لأرض الشهداء وأخيراً حملة الجوع ولا الركوع في ريف دمشق. عمل في تنسيقية مدينة دوما وناطقاً باسم مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق.

استشهد يوم الاحد 2013/11/24 مع أربعة من الفرسان الإعلاميين رفاق الطريق : حسن هارون (محمد الطيب) أكرم السليك (صالح عبد الرحمن) عمار خيتي (ياسين هارون)

كما أكدت مصادر في الهيئة العامة للثورة السورية أن ميليشية شيعية أقدمت على قتل الإعلامي محمد سعيد ورفاقه الأربعة في الغوطة, وقالت مصادر إن شكوكاً كثيرة ثارت حول ظروف استشهاد الإعلامي محمد السعيد وخمسة من إعلامي الغوطة على جبهة بلدة (الجربا) في الغوطة الشرقية.

ونقلت مصادر الهيئة عن ناشطين من الغوطة أن محمد ورفاقه وقعوا في كمين للميليشيات الشيعية, ولم يكن أفراد الميليشيا يعرفونهم أو يعرفون أهميتهم لدى الثوار, لذلك قتلوهم على عجل برصاصات في الرأس.وأكدت المصادر: أن أفراد الميليشيا أخذوا ما كان لدى الشهداء من معدات، وتركوهم ساعات على ثرى الغوطة ينزفون، قبل أن تجدهم وحدات الجيش الحر وتسحب جثامينهم إلى الخطوط الخلفية للجبهة. (مرمر حمص – إميسا)

ذاكرة إميسا : الحلقة الثلاثين :

بدلاً من أن تتخذ السلطات السورية الإجراءات الكفيلة بالحد من آثار مجزرة حماة وتداعياتها على سكان المدينة المنكوبة والمجتمع السوري بشكل عام، والتحقيق في أعمال التنكيل والعنف التي وقعت ضد الأهالي وأبيدت خلالها أسر بكاملها، فقد عمدت إلى مكافأة العسكريين المشتبه في تورطهم فيها أو الذين كان لهم ضلع مباشر في أعمال القمع، ومن بين هؤلاء رفعت الأسد الذي عين نائباً لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي، وضباط كبار في الجيش والمخابرات جرى منحهم رتباً أعلى، كما تم تعيين محافظ حماة آنذاك محمد حربة وزيراً للداخلية . كانت تلك الإجراءات بمثابة استهتار غير مسوغ من قبل الحكومة بالمشاعر العامة، وتأكيداً واضحاً على استمرار منهجية القوة بدلاً من الحوار في التعاطي مع الشؤون الداخلية.. هذا بالإضافة إلى السجناء السياسيين الذين أودعوا في السجون العسكرية عشرات السنين، وإنزال عقوبة الإعدام بكل مواطن ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، ، وصل رفعت إلى حماة ليدير عمليات القتل الجماعي وتدمير المدينة بنفسه، وانتقل إلى جنوب الملعب البلدي ليشرف بنفسه يوم الخميس الأول من المأساة على أول مجزرة مدبّرة في حماة ذهب ضحيتها (1500) من الأبرياء .وكانت قوات سرايا الدفاع المقاتل الرئيسي إلى جانب الوحدات الخاصة بقيادة (علي حيدر) التي قتلت عشرات الألوف من المواطنين الأبرياء معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ.

وقد سبق لرفعت الأسد أن صرح مرات عديدة أنه سيمحو مدينة حماة من الخريطة، وسيبني بدلاً منها حدائق وحانات للخمر، ونوادي للرقص. وسيجعل المؤرخين يقولون : كانت هنا مدينة تسمى حماة.

المصادر : ثلاثة أشهر هزت سوريا:مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق .

الصراع على الشرق الأوسط لباتريك سيل . (فيصل الشريف)

بصائر :

إضاءات من فقه حكيم الأمّة أبو الدرداء

من واجب الأمّة علينا أن ننشر فضائل الأعلام من رجالها ونسائها، فهم إن رحلوا عنّا بأجسادهم ما زالوا معنا بأخبارهم وآثارهم وكلماتهم وعلومهم، نحن بحاجة للحديث عنهم وعن أخلاقهم وسيرهم لنتخذهم قدوات ومثلاً عليا ننهج نهجهم ونسير على طريقهم، ونقارن بين حالنا والحال الذي كانوا عليه، وخصوصاً في مثل هذه الأيام العصيبة من حياة ثورتنا السورية التي نحتاج فيها إلى الاعتصام بأخلاق الإسلام السامية.

أبو الدرداء رضي الله عنه صحابي جليل اشتهر بكنيته (أبو الدرداء) واسمه عويمر بن زيد الأنصاري، لقّب بحكيم هذه الأمّة، سكن بلاد الشام، وتصدّر للإقراء في دمشق، وولي قضاءها، كان الصحابة يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء. [التاريخ الكبير:76/7]

نقف عند نبذ قليلة من فقه هذا الرجل الحكيم في معاملته لإخوانه وعشرته لهم، نحن بأشدّ الحاجة إليها في مثل هذه الأيام، لنعيد إلى حياتنا مقتضيات أخوة الإيمان التي فرضها علينا إسلامنا بقاعدة ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات 10]

- كان أبو الدرداء يرحم العصاة، وقد مرّ على رجل قد أصاب ذنباً، وكان النّاس يسبونه: فقال: أرأيتم لو وجدتموه في قليب (بئر)ألم تكونوا تستخرجونه؟ قالوا: بلى. قال: فلا تسبوا أخاكم، واحمدوا الله الذي عافاكم، قالوا: أفلا نبغضه؟ قال: إنما أبغض عمله، فإذا ترك فهو أخي. [شعب الإيمان:44/6]

- كان يخشى أن يوقع أخاه في عناء أو مشقة أو ألم ولو من غير قصد، فعن مكحول أن أبا الدرداء صلى بهم في سقيفة بالشام وهم خارجون، قال: فمطروا مطراً بلغ منهم، فلما صلى وسلّم، قال: أما كان في القوم فقيه، يقول: يا هذا خفف، فإنا قد مطرنا. [ابن أبي شيبة:199/2]

- من رحمته بإخوانه أنه كان ينهى أن تقام الحدود على الرجل وهو غاز في سبيل الله حتى يقفل، مخافة أن تحماه الحمية فليحق بالكفار، فإن تابوا تاب الله عليهم، وإن عادوا فإن عقوبة الله من وراءهم. [ابن منصور:247/2]

- من رحمته بإخوانه أنّه كان لا يتتبع عوراتهم، وكان يأمر الناس بذلك مستحضراً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم.[أبو داود-4890]

- من فقهه أنّه كان يدعو لإخوانه وهو يردد قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب، قالت الملائكة آمين ولك بمثل.[مسلم - 7104] وكان يقول: إني لأدعو لسبعين من إخواني وأنا ساجد. [شعب الإيمان:502/6]

- من فقهه أنّه كان يرد عن عرض إخوانه، وهو يردد قول النبي صلى الله عليه وسلم: من رد عن عرض أخيه ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة. [الترمذي- 2056]

- من فقهه في معاشرة إخوانه: أنّه يقبل هديتهم وصلتهم، وكان يقول: إذا وصل أحدكم أخاه فليقبل صلته، وإن كان محتاجاً إليه فلينفقه، وإن كان مستغنياً عنه فليضعه في أهل الحاجة. ابن أبي شيبة: 446/4

- كان يخاف أشدّ الخوف على نفسه من أن يؤذي إخوانه، وكان يقول: ما بتّ من ليلة فأصبحت لم ير مني الناس داهية (أذيّة) إلا رأيت أنّ عليّ من الله فيه نعمة.[ابن أبي شيبة 111/7]

- ومن فقهه رضي الله عنه أنّه كان يحذّر من دعوة المظلوم، ويقول: إيّاك ودعوة المظلوم، فإنّها تصعد إلى السماء كشرارات نار حتى يفتح لها أبواب السماء.[ابن أبي شيبة 6 / 48] يفهم قول النبيّ صلى الله عليه وسلم: [واتقِ دعوة المظلوم فإنّه ليس بينها وبين الله حجاب.[البخاري- 1458]

- ومن فقهه أنّه كان يُنزِل النّاس منازلهم، يجلّ الصالحين، ويعطيهم حقّهم. وكان يقول: لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم، و ما قيل فيكم بالحق فعرفتموه، فإن عارف الحق كعامله. [شعب الإيمان377/7]

- من فقهه في معاملة الخلق أنّه يحب أن يمدّ يد العون والمساعدة لمحتاجهم، وهو القائل: لأن أقرض رجلاً دينارين مرتين أحبّ إليّ من أن أتصدق بهما، إني أذا أقرضتهما رُدّا عليّ، فأتصدق بهما، فيكون لي أجران. [ابن أبي شيبة 473/4]

إنّ في قصص هؤلاء الكرام عبرة وعظة وقدوة لكل مسلم بل لكلّ إنسان على مرّ التاريخ يرى فيها ما يمكن أن يصل الإنسان إليه في سموّه ورقيّه في مدارج كمال إنسانيته.

(بصائر ثورية)

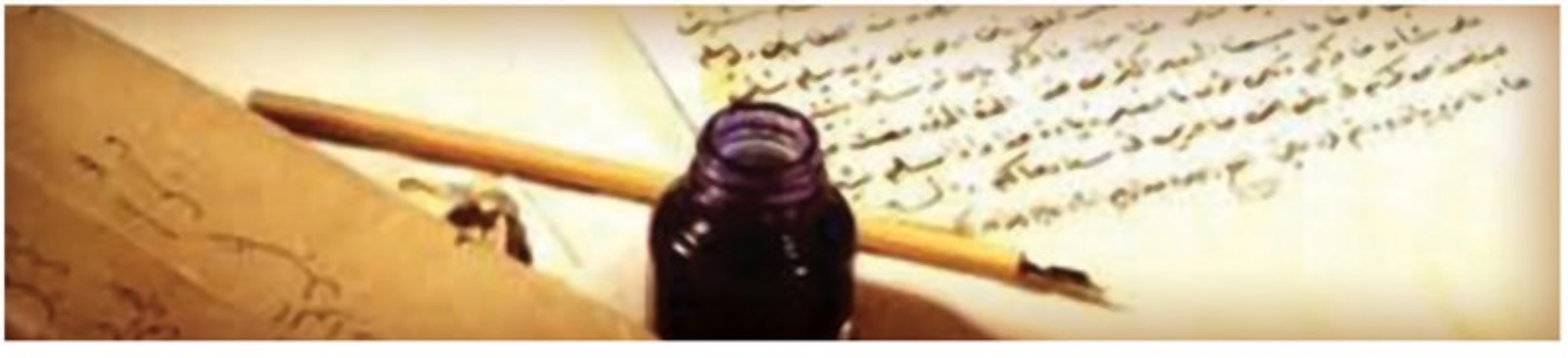

اقتصاد ومال :

اللاجئون السوريون و الحرب على التنمية

كيفما نظرت تجد بأنه نظام أشهر إفلاسه منذ شهور مضت إلا أنه يتستر تحت رداء العهر السياسي الذي بات مثقوباً من كل ناحية, كما هو الحال بالنسبة للوضع الاقتصادي حيث أن كل المؤشرات الإحصائية الناتجة عن دراسة أطلق عليها اسم (حرب على التنمية) صدرت مؤخراً عن المركز السوري لبحوث السياسات لمصلحة وكالة الأونروا والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والتي أكدت بأن إجمالي الخسائر الاقتصادية منذ بداية الثورة السورية في عام 2011مـ ولغاية الربع الثاني من العام الحالي بلغت 103 مليارات دولار لتكون النسبة 174% من الناتج المحلي الاجمالي لعام 2010 مـ وهذا ما يعني بأن الخسائر الاقتصادية الشهرية تقدر بحوالي 3,8 مليارات دولار.

هذا وقد أشار تقرير الدراسة إلى أن الحجم الاجمالي للخسارة في الناتج المحلي لغاية الربع الثاني من العام الجاري نحو 47,9 مليار دولار منها 8,2 مليارات دولار فقدت خلال الربع الأول من عام 2013مـ و9,7 مليارات دولار خلال الربع الثاني وبهذا يكون معدل النمو في الناتج المحلي سالباً بنسبة 34,3 % للربع الأول من العام الحالي و 39,6 % للربع الثاني.

وحسب التقرير فإن القطاع الاستثماري العام والخاص شهد تدهوراً كبيراً وصلت نسبته 30% بالنسبة للعام و 23% للخاص , كما أوضح التقرير بأن العجز بات متنامياً بالنسبة للتجارة حيث أن صافي الصادرات سجل رقماً سلبياً هو 144 مليار ليرة سورية عام 2010مـ و 29 مليار ليرة في الربع الأول من العام الحالي و 17 مليار ليرة في الربع الثاني وقد بررت الدراسة هذا العجز بالهبوط الحاد في صادرات النفط والصناعة الأمر الذي جعل خزينة الحكومة الأسدية تخسر مصادر رئيسية للعملة الصعبة.

أما حول ملف الفقر والبطالة فقد قدرت الدراسة عدد السوريين الذين دخلوا دائرة الفقر منذ بدء حرب الأسد على شعبه مطلع عام 2011مـ بنحو 7,9 ملايين مواطن منهم 4,4 ملايين مواطن أصبحوا تحت خط الفقر بينما أصبح ما يقارب 2,33 مليون مواطن فاقداً للعمل وبهذا أصبح معدل البطالة 48,6 % .

أما بالنسبة للقطاع الصحي فقد شهد حالة من التدهور الخطير حسب تقرير الدراسة فقد تراجعت نسبة الأطباء إلى السكان من طبيب واحد لكل 661 مواطناً عام 2010مـ إلى طبيب واحد لكل 4041 مواطناً بحلول شهر حزيران الماضي, وتوقفت 90 % من الصناعة الدوائية المحلية عن الإنتاج.

إلا أن الخسارة البشرية تبقى في قائمة الخسارات فقد ازدادت نسبة الوفيات المرتبطة بالوضع الراهن بنسبة 67% في النصف الأول من عام 2013مـ.

كما تطرق التقرير للاجئين السوريين والذي وصفهم بأنهم أسرع مجموعة لاجئة نمواً في العالم وفي حال اشتد ظلم الأسد وقتله فإن اللاجئين السوريين سيصبحون في نهاية العام الحالي أكبر مجموعة لاجئة في التاريخ المعاصر.

هذا وقد أكدت الدراسة حسب البيانات أنه بحلول النصف الأول من العام الحالي كان قد تراجع عدد سكان سوريا 8% بينما غادر 36,9 % من السكان أماكن سكنهم الطبيعي حيث وصل عدد اللاجئين إلى 1,73 مليون مواطن قرروا الهجرة هرباً من بطش الأسد بينما اضطر 4,8 ملايين مواطن إلى النزوح الداخلي. (علا الحرة – إميسا)

آداب وفون توية

مقتطفات من قصة (بوابة اليوتوبيا)

لـ حسين سليمان

(حكاية شهيد عائد إلى حمص)

ظهر على حين غرة مني منزل أمامي، بدا أنه منزلنا ومن المعقول أن أكون أنا الذي يسير في الشارع وذاك المنزل هو منزل الوالد الغائب. وقفت أمي عند الباب تقول: لقد تأخرت، أين كنت، لقد أقلقتنا؟

فالتفتُ إلى الخلف، إلى المكان الذي كنت أمشي فيه، لعلي أرى سبب التأخر.. التفت الى الماضي كي أفهم لماذا تأخرتُ في هذا الوقت؟

وقفت عند الباب وهي تستفسر. وبالنسبة لي لم أجد الجواب. كنت الآن أدخل المنزل أما هي فقد ظلت واقفة تنتظر الجواب. اضطراب وضجيج، لكنني عازم على الوصول، في طريق أحث فيه خطواتي التي تنظر إلى جهة هناك- كان العالم كله هناك، وحين رأيتها عند الباب لم أميزها، لأنني لم أكن هناك، لأنني لا أمشي، أنا هنا، والمنزل الذي ظهر أمامي المنزل القديم لا أحد فيه، أراه في بريتي المهجورة ومازالت علائمه قائمة: حائط متداع، فتحة نافذة، وباب مشرع، وعلامة زمن إنّه كان هنا، وكان يوماً ما وجوداً صاخباً.لم أقدر أن أدخل، أيها المنزل الذي ظهر من عالم آخر وحضر أمامي ماذا تفعل في هذه اللحظة وأين مكان زمنك.

نزل المطر دوماً نزل المطر، وهبطت ستائر النجوم، واستقر المكان، وكانت طيور الخلق المحلقة تدفع الذكرى إلى العودة إلى الصوت الذي كان أول مرة، أسمع مثله.

كان هناك ربيع، في شهر آذار، حين يتغير العالم ولا أدري هل هو في هذا المكان وتصر عليّ الذكرى ويعلو صوت الماضي حتى أظن انه يقود خطاي نحو الأيام التي لا تريد أن تنتهي،

..... تتمة في الصفحة 13

تتمة.... حتى أظن انه يقود خطاي نحو الأيام التي لا تريد أن تنتهي، تبقى تدور وتدخل أعماقي وتتكلم وتتحاور وتخلق عبثها الهادئ .

قالت قلقت عليك أين كنت؟ لم تكن تقف عند الباب، لم يكن هناك شارع ولا حمص، المدينة التي حرقتها النار وهدمها المغول. كانت واقفة فمررت من جنبها وهي تلتصق بالشق الآخر من الباب كي أمر وكي أذهب وأستلقي وأنام عائداً مرة أخرى إلى أحلام الحق.لم أحلم، وعلى حين غرة انتهى النوم واستيقظت على صوت طائرات تشق رقة الصباح المنعش. كانت الطائرات في الغرفة، تخترق الجدران وتباغت المشاعر- إنها الطائرات التي ترتفع في الفضاء كي تغيب بين غيم الربيع ثم لكي تنقض على المدينة - حين انقضت استيقظت. لم أسمع مثل هذا الصوت من قبل، وموجة هواء راحت تتهاوى في أنحائي تدخل من النافذة المشرعة.

الآن أعود وحيداً، كما ترون، خمنت انني من دون ذاكرة ذلك لأنني حين رأيت أمي لم أفكر بأنها أمي بل هي أم أخرى وتنتظر ابنها كي يدخل المنزل. وقالت:لقد قلقت عليك، أمضيت وقتا طويلا في الخارج.

هجمت الطائرات نحوي، وكانت تقترب وتقترب وأنا لا أفعل سوى أن أراها تقترب، كانت تقترب مثل ضوء الشمس الذي حين يشرق لا يشرق بغتة بل يشرق ويتحضر، الضوء للإشراق والوصول، وكانت الشمس تصعد على مهل بينما الطائرات تهبط، وأحسست أن الذي يهبط نحوي هو شيطان يربط عصابة حول رأسه. كانت الطائرات قريبة سوف تصرعني فصرخت أمي صرختها العظيمة، مما جعلني أجفل وأصاب بالساعة وأقع في أرضي ويلزم زمن.

وقعت في منتصف الشارع. في المكان الذي وقفت فيه ابنة الجيران. كانت قد رفعت الكرة الزجاجية كي تريني إياها هذه هي. التي كنت أبحث عنها وعن عينيها. ودحرجتها بالقرب مني. وقد جمعت الصرخة المجهولة حولي سكان الحي، ولا احد يعرف من أين ظهروا. كان الحي شبه معزول، مقوّضاً، والجدران كانت تتساقط أمام عيني، تسقط وتتداعى وحين أهب إليها كي أرفعها وأسندها تحدث قضيضا شجيا أن العالم كبا على وجهه.

كانت ابنة الجيران هنا. تقف طويلة نحوي. وأمي لم تقطع الصراخ. صراخها الطويل. ثم التقطت الكرة وتركتها تتدحرج قريبا مني، وبعدما أصابني ما أصابني ركضت نحوي وكفت عن الاستدارة وعن اللعب عند الباب.من غير المعقول كي تصيبني الطائرات. لم يكشف أحد موقعي بعد، فأنا العائم الطقوسي. وهي تسقط نحوي سقوطها الوطني.

وبالنسبة لي كنت في تلك الأثناء أنظر نحو أمي التي تصرخ وجعلتني أجفل من غير المعقول أن تصيبني يا أمي فلماذا تصرخين. أن الموت غير مكتوب وأنا كما تعلمين هناك وبعيد عن المعمعة التي خرقت أجواء المدينة الساهية التي تهب عليها رياح اليوتوبيا التي في أحد العصور رفعتني فوق السحب ورحت أرى حمص من بوابة الخلود.

كان شارع قسطاكي حمصي الطويل المنسق الذي يضحك تنتصب فيه أعمدة النور، العصافير المرحة كبيرة الحجم تعلو ويسمع صوت علوها وهي تكاد تصل القمر.حتى في الصيف هناك برودة وعصافير يقظة تختبر المدى الذي حين تغيب عنه الشمس يبقى مضيئاً ومشرقا وتذهب الأنوار المتصاعدة كي تتكلم مع الأرواح التي تحلق فوق المدينة، لا أحد يرغب في هجرها ولا الابتعاد عنها، حتى الموتى أنفسهم تراهم يعودون إليها مرة أخرى. كما هو حالي.(بتصرف عن القدس العربي 2013/12/10)

طبيب إميسا :

مع دخول الشتاء وتلوث المياه وخاصة في المناطق المحاصرة والمخيمات وأماكن النزوح يلاحظ انتشار النزلات المعوية فما هي أعراضها وطرق علاجها ؟

النزلة المعوية : هي التهابات فيروسية تصيب المعدة والأمعاء الدقيقة والغليظة. و تسمى"التهابات المعدة" أو"إسهال" او"برد" في المعدة و تنتقل بالعدوى و ذلك بسبب تلوث الطعام بالفيروسات عن طريق متداولي الأغذية المصابين عند إهمال قواعد النظافة الشخصية وخاصة عدم غسيل الأيدي جيداً بعد التبرز(كل من يتعامل مع الطعام سواء بالتخزين أو البيع وخاصة الطبخ) و كذلك بسبب تلوث مياه الشرب.

يمر الحامل للفيروس بفترة حضانة قبل ظهور الأعراض، وتتراوح ما بين 1- 3 أيام وقد لا تظهر أية أعراض وخاصة على البالغين الأشداء، وعلى الرغم من ذلك يمكن انتقال العدوى منهم الى غيرهم .

تستمر الأعراض غالبا لمدة يوم أو اثنين ولكن قد تستمر إلى 10 أيام، ويظل خلالها الفرد قادرا على عدوى الآخرين. و قد تستمر القدرة على العدوى حتى بعد اختفاء الأعراض.

ما أهم الأعراض؟ قد لا تظهر أعراض أطلاقاً وخاصة عند البالغين الأشداء.

أما الأعراض فهي:

إسهال: ويكون إسهال مائي ولا يصحبه دم. مغص وآلام وتقلصات بالبطن. القيء أو الغثيان أوكلاهما.

الصداع .ارتفاع طفيف في درجة الحرارة.

من هم أكثر المعرضين للمرض؟..... تتمة في الصفحة 14

تتمة... من هم أكثر المعرضين للمرض؟

تصيب النزلة المعوية جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف بلدان العالم ومن جميع الأعمار، ولكن الفئات التالية من أكثر الناس تعرضاً للإصابة بها:

1- الأطفال: حيث تتسبب في مقتل ما يقرب من 3 ملايين طفل سنوياً بسبب المضاعفات وخاصة التجفاف.

2- كبار السن والمصابون بأمراض مزمنة أو أمراض نقص المناعة .

3- حين تتدنى العوامل الاجتماعية والبيئية ويقل التقيد بالنظافة الشخصية.

متى نلجأ الى الطبيب؟

عند زيادة حدة الأعراض السابقة وخاصة إذا كان المصاب من الأطفال أو إذا ارتفعت درجة الحرارة بصورة كبيرة أو إذا ظهرت علامات التجفاف مثل غور العينين.

وغالبا ما يلجأ الطبيب إلى طلب تحليل للبراز للكشف عن فيروس "روتا فيروس"، كما توجد تحاليل أخرى، لا توجد طرق علاجية محددة لعلاج فيروسات النزلة المعوية، ويتلخص العلاج في التعامل مع الأعراض مثل علاج التجفاف، وارتفاع درجات الحرارة. يجب منع استخدام الصادات الحيوية لأنها لا تؤثر على الإطلاق في علاج الفيروسات.

العناية الذاتية :

حال إصابتك بنزلة معوية يمكنك اتخاذ بعض الإجراءات التي تقلل من أعراض النزلة وتخفف من حدتها ومن أهمها :

أرح المعدة قليلا وتوقف عن الأكل أو الشرب لساعات قليلة (إلا إذا خفت من التجفاف (

اشرب مقداراً مناسباً من المياه (8 -16 كوبا) على دفعات ولكن بكميات بسيطة، ويمكنك تناول السوائل الأخرى ولكن تجنب تلك التي تحتوى على الكافيين.

تدرج في تناول الطعام وابدأ بالأطعمة خفيفة الهضم مثل " التوست الموز الأرز أو البطاطا ،الدجاج. توقف عن تناول الطعام إذا شعرت بالغثيان،إلى أن تشعر بالتحسن، تجنب الأطعمة الدسمة والدهنية و الشوكولا ومنتجات الألبان وكذلك تجنب شرب القهوة و النسكافيه و الكاكاو وامتنع عن التدخين.

ويفضل تجنب الأدوية المسكنة قدر الإمكان مثل الأسبرين حتى لا تهيج المعدة.الراحة تمثل ركناً أساسياً في العلاج.

إذا كان سبب المرض هو البرد فننصح بتدفئة القدمين فمنها تدخل الطاقة إلى الجسم كما في الطب الصيني خاصة لبعض مسارات الطاقة كالمعدة، وبرودة القدمين تؤثر على سائر البدن خاصة الغدة الكظرية التي لها ارتباط بأكثر العمليات في الجسم.فمن المهم أن تكونا دافئتين للمحافظة على الصحة .

من طرق تدفئتهما وضعهما في حمام مائي حار فيه ملح بحري مدة نصف ساعة وهذه الطريقة تسخن الجسم بالكامل وتخرج البرد الخفيف منه بسرعة وتنشط الكلى لإخراج الأملاح من الجسم وتنشط الدورة الدموية كذلك.وقاكم الله من كل سوء.

(حمصية حرة خاص لجريدة إميسا)

شخصيات من حمص :

الملحن والفنان هشام الصوفي

يعتبر الفنان – المرحوم - هشام الصوفي من أهم الموسيقيين الحماصنة والملحنين تحديداً حيث يوجد في أرشيفه مالا يقل عن (500) أغنية من كلماته وألحانه، قدم العديد منها إلى فنانين معروفين في الإذاعة والتلفزيون. أسس الصوفي عدداً من الفرق الموسيقية في حمص، ونال العديد من الجوائز وشهادات التقدير.أضاف الكثير لآلة العود وجرب فيها الكثير ليعطيها مجالات أوسع في العزف والتلحين. المعروف عن الصوفي أنه أخذته الموسيقا متأخراً حيث كان عمره (26(عاماً حين تعلم العزف على العود عند رجل ضرير يدعى (مشهور بطيخ) استطاع تأمين (10) ليرات شهرياً ليعطيها لأستاذه مقابل الدروس التي كان يتلقاها إلى أن استطاع تعلم العزف وقراءة النوتة، وعزف أول قطعة (ساعة ما بشوفك جنبي(بقي (48) ساعة يعزفها ويعيدها.

انتسب إلى نادي دوحة الميماس بسبب وجود الآلات حيث أن العزف عليها كان بالمجان، ويقول الصوفي لإحدى الصحف

معلقاً على تلك الفترة : (جذبتني آلة الرق) وبقيت أعزف عليها في النادي وتعلمت على يد الأستاذ أمين غربال بشكل سماعي أيضاً، وللطرافة أنني لم أكن أملك رسوم الاشتراك رغم أنها زهيدة وكنت أعمل مقابل أجر الدروس في تنظيف النادي وأول حفلة عزفت فيها مع فرقة النادي وكنت فيها أعزف على الرق كانت عام (1969). تتمة في الصفحة التالية...

تعلم الملحن الصوفي في بداياته الموشحات والأدوار والتقاسيم ثم اتجه إلى التلحين وكتابة كلمات الأغاني وتلحينها وكانت أول أغنية لحنها هي عبارة عن (وصلة موشحات كرد (لشعر ابن الفارض وأحمد شوقي وقدمتها فرقة دوحة الميماس. ثم كتب ولحن أغنية) ما أخونك) للفنان موفق الشمالي كما اشتغل عدداً كبيراً من أغاني الأطفال. يقول الفنان الصوفي عن التلحين: " اللحن لا يأتي من الفضاء اللحن يأتي من الرأس المليء ليس بالموسيقا فحسب بل بالثقافة بشكل عام قضيت وقتاً طويلاً بين الشعر والرواية والقصة والمسرح أيضاً, دخلت مع الفنان بري العواني في بعض المسرحيات, الموسيقي الحقيقي يجب أن يكون ملماً بالمسرح ولو قليلا "

قدم أغانيه في فرق مختلفة كـ "مدى" و"نواة" وآخرها أوغاريت على مسارح ومراكز ثقافية متعددة في القطر ونال شهادات تقدير وأوسمة شرف أهمها جائزة أورنينا عام (1994) عن أغنيتين " ما أخونك " و " سؤال " كما غنى " الشواريخ" و"تطنيش" و"ماشي الحال".

رحل الصوفي يوم 18 / 11/ 2013 عن عمر ناهز الـ 67 عاماً في مكان لجوئه في مصر بعيداً عن مدينته حمص التي ترعرع فيها وعشقها.

وعرف عنه وهو أحد أشهر ملحني حمص بساطته وطيبته وظرافته وثقافته، كما لو أنه صورة لمدينته التي كانت مدينة الظرافة والثقافة والنكتة والطيبة قبل أن تدمر ويهجرها أهلها.

عدسة إميسا: (الثلوج في حمص المحاصرة - شارع القرابيص \خاص إميسا\ بعدسة ضياء حمصي)

كاريكاتير إميسا:

10\ ديسمبر
اليوم العالمي لحقوق الإنسان
معاً ندعم المرأة السورية

مقامات حمص وأضرحتها الأثرية

المقصود بالضريح حسب ما هو معروف " ذلك البناء المربع الشكل الذي يُقام لتخليد ذكرى إمام أو أمير أو صحابي "، وتعلو البناء عادة قبة خضراء اللون محمولة على حنّيات ركنية أو غيرها، ويتوسطها ضريح حجري أو خشبي مزخرف يُكتب عليه اسم المتوفى، وتاريخ وفاته مع بعض الآيات القرآنية، وقد يكون الضريح ملحقاً بجامع أو مدرسة.

جرى المسلمون - من باب التقوى والزهد في الدنيا- على أن لا يُقام لإنسان ضريح أو نصب تذكاري، خوفاً من التشَّبه بالوثنية أو الجاهلية، ولذلك لم يصلنا من العصور الإسلامية الأولى أي نموذج من هذه المباني، ما عدا بعض الأضرحة مثل ضريح " الست زبيدة " في مصر، وضريح آخر يُعرف باسم " قبة الصليبية " قرب سامراء يعود إلى العصر العباسي، وفي العصر السلجوقي انتشر بناء الأضرحة والمقامات على شكل أبراج أسطوانية، وهي أشبه بالمدافن المشيَّدة على هيئة أبراج بسيطة، وفي العصر المملوكي ساد بناء الأضرحة التي تعلوها قباب .

وتضم مدينة حمص مجموعة كبيرة من هذه الأضرحة والمقامات المنتشرة في المساجد أو المدارس الأثرية وهذا يدل على ما لحمص من مكانة رمزية وحضور روحي في صدور صحابة الرسول الذين اختاروها سكناً لهم ومثوى لأجسادهم الطاهرة لما رأوا من نظافتها وملاحتها، ووفرة خيراتها، وطيب هوائها، وعذوبة مائها، ونجدة وشجاعة أهلها، ونظراً لكثرة من سكنها من أعلام الصحابة أُلفت كتب تاريخية جمعت سير هؤلاء الأفذاذ.

عُرفت مدينة حمص بمدينة ابن الوليد نسبة إلى القائد الإسلامي خالد بن الوليد سيف الله المسلول الذي سكن فيها أواخر حياته ودُفن في المسجد الذي عُرف باسمه فيما بعد، ويدعوه أهل حمص تحبباً "جامع سيدي خالد " وفي حرم الجامع يقع الضريح الذي يضم رفاته ويعود تاريخ تشييده إلى عهد الملك " الظاهر بيبرس " وتقول إحدى الكتابتين المنقوشتين على الضريح الخشبي (بسم الله الرحمن الرحيم، أمر بإنشائه على حرم تربة سيف الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه).

وهناك ضريح عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الذي يقع بالقرب من ضريح والده وهو قائد شابه أباه في صفاته الحربية، قاد فرقة في اليرموك وهو في الثامنة عشرة من عمره وحارب مع معاوية في صفين والأناضول، كان أحد الشهود الذين وقعوا على شهادة الصلح بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما في نهاية موقعة صفين، واشتُهر بالزعامة بين أهل الشام، مات مسموماً سنة 666م.

وتضم مدينة حمص عشرات القبور التي تُنسب إلى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قادة وفقهاء وعلماء وزهاد استحوذ عدد منهم على صفات نُسبت إليهم ورافقت سير حياتهم ومن هؤلاء: العرباض بن سارية و التابعي " كعب الأحبار" صاحب العلم الواسع والمناقب الكريمة وأقدم رواة الحديث وأولاد جعفر الطيار وعياض بن غنم وقبور هؤلاء وغيرهم معروفة في أنحاء مختلفة من المدينة وبعضهم مدفون في مقبرة "الكتيب" وهو تل مرتفع من الأرض كان يسمى الكثيب الأصفر، ويقع خارج باب الدريب إلى أن يصل باب تدمر شمال شرق حمص القديمة، واتُخذ هذا الكثيب كمقبرة للمسلمين منذ الفتح العربي .

ومن أعلام الصحابة الذين عاشوا في حمص ودُفنوا في ثراها "عمرو بن عبسة " رابع أربعة في الإسلام، ويقع ضريحه في سوق الحسبة تحت مبنى الأوقاف الإسلامية.

(إعداد جريدة إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	150,000	عدد الجرحى:	+ 144 500
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 10500	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 4 068 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 9500		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 10500	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 1201 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:		اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 600 500
	+3200	اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 951 000
المفقودون:	+ 62 500	اللاجئون السوريون في العراق:	+ 350 500
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 203 500	اللاجئون السوريون في مصر:	+ 965 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com